انسى الله تعالى ذلك جواره وبالمه من الارض حتى يلقى الله تعالى يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه منكم واعلم ان للتائب الصادق علامات منها رقة القلب وكثرة البكاء ولزوم الموافقة وهجران السوء ومواطن المخالفة قال في رسالة المعاونة سئل صلى الله عليه وسلم فما علامة التوبة قال الندامة فافهم يا تفقه انتهى ومن اخلاقهم كثرة تلاوة القرآن العظيم لان تلاوة القرآن من افضل العبادات واجل الطاعات وفيها اجر عظيم ونواكريم قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وقال صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القرآن وقال صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله كتبت له حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول ان الم حرف واحد بل الف حرف واحد ولام حرف وميم حرف وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله ذكري وتلاوة كتابي عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وكان مالك بن دينار رحمه الله يقول يا اهل القرآن فولوا لي ما ذا زرع القرآن في قلوبكم ان القرآن ربيع القلب كما ان الغيث ربيع الارض وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول اذا قرا العبد كلام الله ثم تكلم بلغوا ثم للقرآن قال الله تعالى مالك ولكلامي وكان عروة الرقي يقول محبة العبد لربه هي حب القرآن والعمل وحبه لرسوله صلى الله عليه وسلم هو عمله بسنته وكذلك قال سفيان الثوري ومالك بن انس وكان مطرف يقول من علامة محبة العبد لربه ان لا

يمل

٥٧ يمل من تلاوة كتابه ومن اخلاقهم شدة حيائهم وكان الامام مالك بن انس رحمه الله اول من ضرب الاجنبة في سقره عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال اني رجل شديد الحياء من الناس فاستر لي من رؤية الناس لي وكان رضي الله عنه لا يذهب الى الخلاء الا وهو مغطى راسه حياء من الملائكة وفي الحديث الحياء من الايمان ولكل دين خلق وخلق الانسان الحياء وكان بشر الحافي يقول لكل شيء زينة وزينة الحياء ترك الذنوب ولكل شيء ثمرة والحياء اكتساب الخير وكان مالك بن دينار يقول ما عاقب الله قلبا اشد من ان يسلب منه الحياء وكان يوسف بن اسباط يقول كان يستحيي من الله ان يسئله رضاه والجنة وانما يسئلونه العفو والصفح عن زلاتهم ومن اخلاقهم ٢٨٠ شدة اتقوى لله تعالى وورعهم نفوسهم بعد ذلك انهم غير متقين و وجتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من اتقى الله تعالى لم يضع كلما تريد نفسه من الشهوات وفي الحديث من قيل له اتق الله فضيب اوقف يوم القيمة فلم يبق ملك الا عرته وعاتبه وقال له انت الذي قيل لك اتق الله فغضبت يعني يوبخونه بذلك وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لنفسه والله لتتقين الله يا ابن الخطاب او ليعذبنك ثم لا يبالي بك وكان الحسن البصري رحمه الله اذا قرا قوله تعالى واتقون يا اولي الالباب يقول الله انما يعاتبهم لمحبته اياهم وكان سعيد بن جبير من علامة محبة العبد لربه كثرة النصب والتعب في عبادته فان حب الله لا ينال بالراحة وكان عبد الواحد بن زيد يقول مررت برجل نائم في الثلج فقلت له اما تحس بالبرد فقال من ذاق محبة الله عز وجل لم يجد للبرد ولا للنار الما ومراده المحبة الكاملة بالنسبة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)